تركيب الكلمات بين اللغتين العربية والهوسوية
دراسة لغوية مقارنة

أ. عائشة عبدالقادر

التركيب في اللغة العربية

هو ضم كلمة إلى أخرى بحيث يتكون من مجموعهما عبارة واحدة ذات مفهوم واحد.(١)

لذلك هي عملية إضافة جذر كلمة إلى أخرى أو أكثر لتكوين كلمة جديدة مركبة ولكل جزء قبل التركيب معنى، فإذا ركب الجزآن أفاد مجموعها معنى جديدا لم يكن لأي واحد منهما قبل التركيب.

وقد فرق بعض اللغويين بين النحت والتركيب على أن النحت كان يعمد إلى كلمتين يتفق أول ثانيهما (أي الحرف الأول من ثانيهما) مع آخر أولهما (أي مع الحرف الأخير من أولهما) وينحت منهما كلمة واحدة عن طريق حذف أحد هذين الحرفين المتفقين والاجتزاء بالحرف الآخر عنه أي يجتزئ بأحدهما عن الآخر فيصير هذا الحرف مشتركا بين الكلمتين فيشتد تلاحم اللفظين وقد يردف اللفظ الثلاثي بآخر لين الوسط، أي وسطه حرف لين ثم بحذف ويسقط حرف اللين ليشتد التحامه بسابقه،(٢) وذلك كمثل قولهم: (قُذَعْمل) بمعنى القصير الضخم من الإبل.(٣) وهذا اللفظ منحوت من (قذع) و(عمل) وقد نحتت العربية من اللفظين لفظا واحدا واختزلت اللفظ واجتزأت عن العينين بعين واحدة يكون مشتركة بين اللفظين ليشتد تلاحمهما.

وأما التركيب فيتمثل في أن يعمد العربي إلى كلمتين ويلصق لفظ إحداهما بالأخرى ويقرنها بها مع الإبقاء على تعداد أحرفهما ثم يعمد إلى الربط بينهما ومزجهما في كلمة واحدة. مثل: (حذرفوت) فهذا اللفظ مركب من (حذر) و(فوت).

وهنا يحسن أن نفرق بين النحت والتركيب على أن النحت لون من ألوان التركيب تنتقص فيه المواد المركبة وتختزل، على حين يجمع التركيب بنيتي الكلمتين أو أكثر دون انتقاص والاختصار. (٤)

والتركيب كان من الطرق التي اتبعتها العربية في بناء الكلمات وتوليد المعاني الجديدة، ودراسة طريقة العربية في تركيب كلمتها تدل على نظرتهم إليها، وتكشف أحيانا عن بعض الحقائق المتعلقة باللغة وصلتها بأهلها وبيئتهم التي يعيشون فيها أو عاداتهم التي ألفوها.

التركيب الإضافي:

هو ما ركب من كلمتين فى كلمة واحدة أضيف أحدهما إلى الآخر، كمثل قولهم: (بيت المال)، وهو تركيب إضافي حدث في العربية للدلالة على مكان حفظ أموال المسلمين، ويستعمل في مجال المال والادارة عندهم، وهو يتكون من عنصرين هما:

بيت: هو العنصر الأول في هذا التركيب يدل على المسكن سواء كان من شعر أو مدر.

المال: وأما المال وهي العنصر الثاني في هذا التركيب فهي مشتقة من مادة (م و ل) وتدل على ما يملكه الإنسان ويقتنيه. يقال: المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم.

وعلى ذلك فلفظ المال في العربية يدل على الإبل ولكنه عندما أضيف إلى لفظ بيت، هذا التركيب أعطى دلالة جديدة وهي مكان حفظ

أموال المسلمين، ولا بد أن نلاحظ هنا أن الدلالة هنا لا تقتصر على البناء الخاص الذي يحفظ المال، وإنما تتضمن أيضا الجانب المالي والإداري الذي يتصل بتوزيع هذه الأموال على مستحقيها، وتحدد المصادر التاريخية ظهور هذا التركيب اللغوي للدلالة على هذه المؤسسة المالية والإدارية إلى فترة حكم عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وبالتالي فهو

تركيب لم تعرفه العربية القديمة.

وهكذا في قولهم: (أمير المؤمنين) وهو لقب محدث الاستعمال في المجال الديني والسياسي للدلالة على حاكم المسلمين أو الخليفة، وهو تركيب إضافي يعطى دلالة جديدة لم تكن معروفة من قبل، ويتكون هذا اللقب من عنصرين:

لفظ (أمير) وهو فعيل من الإمارة ويعني الحاكم أو الملك، ومهما يكن من أمر فقد استعملت لفظة أمير للدلالة على وظيفة من وظائف الدولة الإسلامية.

وأما العنصر الثاني في هذا اللقب هو لفظ المؤمنين، وهو جمع مؤمن المشتق من مادة أمن وأصله للدلالة على الأمان.

ويتركب اللفظين معا نشأة دلالة جديدة لم تكن لأي منهما، كذلك لم تستعمل في العربية من قبل بهذه الدلالة. وهكذا أن اللفظ كان متداولا للدلالة على بعض المناصب الإسلامية الجديدة.(٥)

ويقال (أبناء الدهاليز) وهو اسم مركب يدل على الأراذل والاباش. كما ورد ذلك في شعر أبو تمام، قال:

يا ابن الدهاليز وأبناء السكك

يا ابن عجل لا يجئ زوجي يرك

والعنصر الأول في هذا التركيب هو لفظ أبناء جمع ابن، أي الولد الذكر، أما العنصر الثاني في هذا التركيب فهو لفظ (الدهاليز) ومفردها دهليز، وهي لفظة دخيلة من الفارسية، ويدل اللفظ على المدخل بين الباب والدار، أو المسلك الطويل الضيق.(٦)

وقولهم: (يوم أسود) ليدل مجازا على يوم نحس ومشقة، فهو مركب من يوم وأسود.

ومنه قولهم (السكةالحديد)، للدلالة على وسيلة من وسائل المواصلات الحديثة فهو مركب من (السكة) و(الحديد).

ويقال: (ناظر المدرسة) للدلالة على المشرف على إدارة المدرسة. وهو اسم مركب من (ناظر) و(المدرسة).

أو(كاتم الأسرار) للدلالة على وظيفة إدارية في الجهات العسكرية، وغير ذلك.

ومنه أيضا أسماء أعلام، مثل: عبد الله،أبوبكر،أمين الدين وأمرئ القيس، حبيب الله، وغير ذلك.

وهكذا يضاف العرب الفعل إلى الإسم لتكوين كلمة جديدة مركبة، فإن تعدد دلالة الكلمة في المعجم يرجع إلى صلاحيتها للدخول في أكثر من تركيب، وبالتالي يأتي تعدد معناها وهي مفردة، والأمثلة على ذلك كثيرة، مثال ذلك الفعل (ضرب) فنحن إذا فهمنا دلالته من خلال الاستعمال في تراكيب مختلفة نجده يدل على أكثر من معنى، فنجد له مثلا في التراكيب الأتية معان مختلفة، وهي:

- ضربة العين، بمعنى الحسد.
- ضرب الرمل، بمعنى نجم أو كشف عن الطالع.
- ضرب المنار، بمعنى أضاء.
- ضرب القرعة، بمعنى اقترع.
- ضرب البوق، بمعنى زمر.

ومن هذا يتضح لنا أن كلمة (ضرب) بمفردها تحتمل هذه المعاني أو الدلالة السابقة جميعا ولا تختص بواحد منها إلا من خلال التركيب الذي استعملت فيه، وبالتالي يعتبر كل تركيب من التراكيب السابقة مما يحدد معنى واحدا للكلمة لم تخطر على بال الوضع الأول لكلمة (ضرب) بمعناها المعجمي.(٧)

التركيب المزجي:

هو مزج كلمتين في كلمة واحدة، لا على جملة الاضافية، حتى صارتا كلمة واحدة، بحيث لا تكاد تقف على كونها من لفظين إلا بعد تأمل وإمعان فكر وتدقيق نظر، وذلك مثل: (عيضموز) و(عيسجور)، ونحو ذلك.

وإلى سيبويه عمرو بن بشر (ت ١٧٥هـ) يرجع الفضل في هذا التقنين العلمي لظاهرة التركيب في اللغة بل إنه هو صاحبه الأول.

ومما جاء به اللغويون العرب وحلّلوه في ضوء هذا الباب اللغوي لفظ (إسرائيل) وهو لقب سيدنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، فقد ذكر أنه مركب من (إسرا) وهو يعنى العبد و(إيل) اسم من أسماء الله تعالى فكأنه عبد الله... فيكون مثل جبرائيل، وميكائيل.

وقيل: معنى (إسرا) صفوة و(إيل) الله تعالى، فمعناه صفوة الله، روي ذلك ابن عباس وغيره.

وقال بعضهم: (إسرا) مشتق من الأسر وهو الشد، فكأن إسرائيل معناه شدة الله وأتقن خلقه.

وقيل (إسرى) بالليل هاربا من أخيه عيصو إلى خاله... فأطلق ذلك عليه.(٨)

ومجمل القول أنه قد اتفقت كلمة العلماء واللغويين على أن لفظ (إسرائيل) مركب مزجي من لفظين، وكذلك لفظ (جبرائيل) و(ميكائيل) و(إسرافيل) و(عزرائيل) من الألفاظ المركبة في اللغة، وهي ألفاظ قديمة متوغلة في العتق، والقِدم. وهذا يشير إلى كون التركيب قد كان من خصائص تلك اللغة القديمة والعتيقة.(٩)

ومن أمثلة نوع هذا التركيب نحو قولهم: (عيطموس) للدلالة على الناقة التامة الخلق الناقة الفتية العظيمة الحسناء – الشديدة الضخمة.(١٠)

فهذا اللفظ مركب مزجي من (عيط) و(موس) والعيط يعني طول العنق، والعيطاء هي السمينة الكثيرة الشحم التي لا تحمل سنوات من غير عقر. وقد اعتاطت لكثرة شحمها.(١١) واللفظ (موس) يعني الملساء الجسد.(١٢)

ومن هنا فإن (العيطموس) المتعيطة الجسد في ملاسة أي العطاء الإمليسية.

وهكذا في (عيدهول) للدلالة على الناقة السريعة(١٣)

وهذا اللفظ مركب من (عيد) و(هول) وفي باب (عيد) يقال النخلة تكون أطول ما يكون من النخل الجرداء الجذع العادية.(١٤) والمعيد: الجمل القوي يضرب في الإبل مرات دون أن يعي والمعيد العود.(١٥)

و(هول) يقال هو هولة أي هائل بمعنى عظيم، وناقة هول الجنان أي حديدية (متوعلة).(١٦)

ومن هنا فإن (العيد هول) الجمل الطويل العادي العاجي الجسد ذو الهالة والهامة.

ويقال: (درخمين) للدلالة على الضخم العظيم من الإبل، فهو مركب من (درخ) و(مين).(١٧) و(ديدجون) للإبل التي تحمل التجارة وهي الدجَّانة، واللفظ مركب من (ديد) و(جون).

فقد خصص العرب ألفاظا كثيرة في نوع هذا التركيب لتسمية الإبل أو الناقة وتمييز أنواعها المختلفة.

وهنا يلاحظ أن قدرة العرب على تميز الإبل بعضها من بعض وتصنيفها تصنيفا دقيقا توحي بفكرة جماعتها وتضامنمها في النفوس عن طريق اللغة، وهكذا تركيبهم هذا في التسمية الناقة يهدينا إلى معرفة بيئتهم التي يعيشون فيها ومسكنهم صحراوية، يكثر فيها الإبل والناقة.

ومثال آخر يقال: (خربصيص) للدلالة على الشيء النذر القليل، يقال: ما يملك خربصيص، أي ما يملك شيئا.(١٨)

فهذا اللفظ مركب من (خرب) و(صيص)، فلقد جاء في باب خرب الخربة الثقب المستدير مثل ثقب الإذن والخرفة العروة مثل الكلبة.(١٩)

وأما (صيص) يعني شوكة الحائك وهي الصنارة التي يسوى بها السدة واللحمة أو قرن الظباء والبقر – الوتد يقلع به التمر.(٢٠)

ومن هنا فإن الخربصيص ثقب أذن بعض الظباء الصيصاء الجسد وكذا ما يكون في عنقها من رنمات وما قد يكون في أذنها من قرط.(٢١)

ويقال أيضا (جذرقوت) لدلالة على القسط من الشيء ،ويقال: فلان ما يملك جذرقوتا، أي قسطا، قيل ما يملك شيئا والحذرقوت قلامة الظفر(٢٢) (وما هو في مقدارها).

فهو اللفظ مركب من (حذر) و(فوت) وحذر هو يحذر أن يفجأ بالشيء، وحذر إذا تحرز وهو حذر.(٢٣)

و(فوت) يقال افتات بأمره إذا اشدت به ومضى عليه،(٢٤) وفتئ به أطاقه.

ومن هنا فإن الحذرفوت بمعنى الحاذ وردة الحذر الفتى الذي يفوت مثل يفوق بأن يسبق ويستبد بأمره وكذا العظيم الخلق في خفة كالظبي الهندرق.(٢٥)

و(شمخرير) لدلالة على تكبر وتغضب، واللفظ مركب من (شمخ) و(رير).

و(سقعطري) لرجال الطويل لا يكون أطول منه واللفظ مركب من (سقع) و(طري).

ومنه (رأسمال) لنظام اقتصادى الذى يقوم على الملكية الخاصة الموارد الثروة، واللفظ مركب من (رأس) و (مال).

وكل هذا يشير إلى أن اللغة العربية تتفوت في قدرتها على تصوير الأشياء والموجودات في دقائقها والتمييز بين أنواعها وأحوالها، وذلك في أمور الحسية أو المعنوية.

التركيب الاسنادي:

هو مركب من كلمتين أو أكثر اسندت إحداهما للأخرى،وأفاد مجموعهما معنى مفرد لم يكن لأي واحد منهما، وذلك على النحو التالي:

تأبط شر، وبرق نحره، وشاب قرناها، سر من رأى، الخير نازل، السيد فاهم، رأسٌ مملؤ، جاد الحق، وغيرها.

التركيب في لغة الهوسا:

هو كل لفظ تكوّن من أكثر من مورفيم ليؤدي معنى، سواء أكان هذا المعنى بسيطا أو مفردا، وهذه الكلمة المركبة تكتب منفصلة وتعتبر وحدة واحدة، حيث لا يمكن أن يفصل بينهما بفاصل.(٢٦)

والتركيب في لغة الهوسا عملية مهمة لصوغ أبنية الكلمة وتوليد المعاني

الجديدة، وهو من الطريقة التي لا تزال حية مستمرة في توليد الألفاظ عند الهوسيين، ويكون سبيلا إلى كشف عن ما في عقليات أصحابها ومفاهيمها للأشياء، وأحوالها الماضية، وهكذا يسجل لنا أداة للتعبير عما يدور في هذا المجتمع من دقة ووضوح الصور المختلفة المتعددة الوجوه، من حضارة واتجاهات فكرية وثقافية، وما يتصف به الأفراد.

وللتركيب أنواع في لغة الهوسا، منها:

(أ) التركيب الإضافي:

يقصد به كل ما تكوّن من اسمين أضيفت أحدهما إلى الآخرى برابطة "N" إن كان المضاف إليه مذكرا، أو برابطة "R" إن كان المضاف إليه مؤنثا.(٢٧)

وذلك كما في قولنا FAXIN RAI "الاختيال" وهو تركيب إضافي حدث في لغة الهوسا للدلالة على التفاخر ومن التباهي، وهو يتكون من عنصرين، هما: FAXIN "عريض" هو العنصر الأول في هذا التركيب يدل على سعة شيء، و RAI "الروح" هو العنصر الثاني في هذا التركيب، وبه يحي الأنفس، ولكنه عندما أضيف إلى FAXI عريض، هذا التركيب أعطى دلالة جديدة، وهي الاختيال، ومنها أيضا يقال: ZAFIN RAI "حرارة الروح" للدلالة على سرعة الغضب، أو CIN RAI "الملل والسأم من الشيء".

وهنا أن الهوساوي قد ميز الأحوال المختلفة في الأمور الحسية بألفاظ المركبة للتعبير عن الانفعالات النفسية العابرة والمشاعرة المتميزة في أخص صفاتها وفي ألوانها الخاصة وفروقها الدقيقة.

وهكذا في قولنا DOGON HANNU "طول اليد" ليدل مجازا على السارق، وهذه الكلمة مركبة من كلمتين DOGO "الطول" وHANNU "اليد" ولكنه عندما أضيف إلى لفظ DOGO "الطويل" هذا التركيب أعطى دلالة جديدة، وهي السارق، بخلاف اللغة العربية التي تطلق على الكريم، ويقال FARAR QAFA أي بياض الرجل ليدل مجازا على عدم الحظ للمرأة، فهو مركب من كلمتين FARAR "بياض" وQAFA "الرِجل" وBATAN WATA "خفي الشهر" ليدل مجازا على المرأة الحامل. وهنا إذا نظرنا إلى اللغات نرى أن لكل لغة لها طرقها في التفكير ونظرها الخاصة إلى الحياة فهناك لغة التي تتصف بصراحة شديدة تعبر بصراحة مباشرة عن الأمور المشينة والأعمال التي لا ينبغي أن تذكر في عبارة مكشوفة، وأما في لغة أخرى تتلمس دائما حسن الحيلة وأدب التعبير مستعملة المجاز في الألفاظ، والكناية بدلا من صريح القول، وكلما شاع معنى لفظ واستهجن استبدلت به سريعا لفظا آخر، ولغة الهوسا تكون من أحد هذه اللغات، نفهم ذلك عن طريق النظر في بعض كلماتها المركبة كما سبق في المثالين السابقين.

ومن نوع هذا التركيب الإضافي يقال FARIN CIKI أي: "بياض البطن" ليدل على السرور والفرح. BAQIN CIKI أي: "سواد البطن" ليدل على معنى الحزن، ومنه يقال: FARIN JINI "بياض الدم" ليدل على كثرة المحبة BAQIN JINI "سواد الدم" ليدل على عدم المحبة، وذلك يشير إلى أن الهوساوي انتزع صفة من صفات الألوان في تصنيف وتصوير الأشياء سواء في الأمور الحسية أو المعنوية.

ومنه قولهم: QARFIN HALI "قوة الطبع" ليدل على شجاعة، ويقال: SAQAR ZUCI نسج القلب، وذلك ليدل على التفكير، فهو مركب من SAQA "نسج" وZUCI "القلب".

وقولهم: TASHIN HANKALI "هيجان العقل" ليدل على حدوث شيء قبيح. وMUTUWAR ZUCI "موت القلب" ليدل على من لا يحاول أن ينتفع لنفسه شيء من الأمور الحياة. UWARGIDA "أم البيت" لتدل على الزوجة الأولى من الزوجات.

(ب) التركيب المزجي:

يقصد به كل كلمتين أو أكثر ضمت إحداهما إلى الأخرى للدلالة على معنى مفرد، ومثال هذا النوع من التركيب عند الهوسيين كثيرا، ولكن لا تفهم ذلك إلا بعد تدقيق النظر في دراسة مفردات لغتها.

مثال: QIWUYA "رفض" للدلالة على من يأبى شيء من كلفة. فهذا اللفظ مركب مزجي من QI أي: "الرفض" و WUYA بمعنى "مشقة".(٢٨)

وهكذا في TABARMA، "تَرَكَتْ لك" للدلالة على "حصيرة". وهذا اللفظ مركب من (TA – BAR – MA) فيظن السامع أن هذا اللفظ كلمة، بل فالأصل هو مركب من ثلاثة كلمات فأدمج الهوساوي هذه الكلمات فسماها TABARMA "حصيرة" ويرجع ذلك الإسم إلى أصل عادات الهوساوي الماضية، إذا طلق زوجته فتذهب زوجة إلى بيت أبيها بدون أن تأخذ شيء، فإخوانها هم الذين يأخذون متاعها من بيته، ويتركون له من متاعها فراشة صغيرة لينام عليها، فإذا سألهم عنها

قالوا : (TA-BAR-MA) "تَرَكَتْ لك" فسمى الهوسويون هذه الفراشة الصغيرة TABARMA وهي "الحصيرة".(٢٩) وهذا يشير إلى عاداتهم القديمة ومظهر من مظاهر منطقهم. ويقال: MAGANI "سنرى" للدلالة على الدواء، وكلمة MAGANI مركبة من كلمتين (– MA GANI) أي: سنرى، وهنا يعني الهوساوي سيرى ما أخذه من الكاهن للمريض أي هل يشفى المريض أم لا؟ فأدمج الهوساوي الكلمتين فيما بعد فسماه MAGANI "الدواء".(٣٠) ومنه ABINCI "شيء أكل" للدلالة على الطعام، وهذا اللفظ مركب من (ABIN – CI) أي: شيء وأكل، وضم الهوساوي الكلمتين في كلمة واحدة ويسمى ABINCI أي طعام،الشيء الذي يؤكل. ويقال: TAGUWA للدلالة على "قميص"وهذه الكلمة مركبة من (TA) (GUWA. وGUWA "غوا" هو اسم لرجل، وكما بيَّن الحاجي عمر لون في كتابه، أن الهوساوي إذا أراد أن يبدأ بعمل في عاداته يخلع قميصه ثم يبدأ، وأما هذا الرجل GUWA لا يخلع فيجمعها على كتفه ثم يبدأ، فنهج الهوسويون منهجه فيقولون (TA-GUWA) أي لبسها كما يلبس GUWA "غوا" وفيما بعد مزج الهوسويون هذين الكلمتين إلى كلمة، وسموا نوع هذا القميص بـTAGUWA.٣١ وهناك رواية أخرى تفسر هذه الكلمة وهي: قولهم، أنها ولدت من رجل بلى رداعه وحدث فى وسط خرق فأدخل رأسه فى تلك الفجوة، وأسدل باقى الثوب أى الرداع على جسده، فسار الناس يقلدونه ويقولون نفعل كما فعل "غوا" "GUWA"وسمى هذا القميص "بِتَغُوا" "TAGUWA" وهذه الرواية هي أقرب إلى الصواب، وذلك إذا نظرنا إلى صورة TAGUWA "تغوا" اليوم وقميص "غوا" القديمة. ويقال: SAXAKA "ضع في غرفة" للدلالة على جارية، وهذا اللفظ مركب من "SA" بمعنى ضع و"XAKA" بمعنى غرفة. وبهذا يكون التركيب المزجي في لغة الهوسا شائع، وطريق لكشف بعض الحقائق المتعلقة بلغتها وصلتها بأهلها، بعقليتهم وبيئتهم وعاداتهم. لذلك فإن فهم معاني ألفاظ لغة من اللغات لا يقف عند المعنى السطحي، بل معرفة قوانين اللغة وسننها في تركيب الألفاظ يزيد فى معرفة عمق معنى اللفظة وتاريخها، وعقلية أصحابها وبيئتهم.

(ج) التركيب الإسنادي:

قصد به كل كلمتين أو أكثر اسندت إحداهما لأخرى، للدلالة على معنى مفرد، وقد يكون إسنادا فعليا أو اسميا.(٣٢) وذلك على النحو التالي:

ZAUNA-INUWA "جالس الظل" فهو اسم للكسلان، واشتق الهوسويون هذا الاسم من أحواله، لأن الكسلان عند الهوساوي هو الذي تراه جالسا فى الظل كل أوقاته.

CIMA-ZAUNE " الذي يأكل جالس" هو اسم للكسلان أيضا، أي: من لا يطلب شيئا للمعيشة، لا يحترف ولا يمتهن أي مهنه ولا يزرع ولا يكسب شيئا يعتمد به على نفسه.

ZAUNA GARI BANZA"جالس البلد عبثا"أي العطال، اسم الكسلان أيضا. فكل هذه الألفاظ تشير إلى أصل الهوساوي وعاداته في الحياة الماضية أي أنه مزارع، وكان بارز بالزراعة وقائم بالحرف اليدوية من نسج ودبغ وصبغ أو تحويل الجلود إلى أدم، وغيرها وفي تاريخه لا يجلس بدون عمل يعتمد عليه فى معيشته، لذلك فإن من لا يعمل أى شيئا من الحرف أو التجارة فهو كسلان عنده، فسماه ZAUNA INUWA، أو CIMA ZAUNE، وذلك ليدل على أحواله.

وFASATARO "كسر التجمع" ليدل على فض تجمع، فهو مركب إسنادي من "FASA-"وهو فض و"TARO" الحشد من الناس. وVATARAI أي: "أغضب النفس" ليدل على الغضب، وهذه الكلمة مركبة من " VATA"أغضب و"RAI" الروح. ومنه HAXAKAI "جمع الرأس" ليدل على الاتحاد، واللفظ هنا مركب إسنادي من (HAXA-KAI). و-FAXI TASHI،"سقوط وقيام" ليدل على الكفاح والنضال، وهى مركبة من كلمتين "FAXI" أى سقوط و"TASHI" قيام. ونوع هذا التركيب يعين على فهم لغة الهوسا فهما عميقا كما أنه من جهة أخرى يكشف عن مدى الارتباط بين اللغة وأصحابها بوجه عام.

الخاتمة:

وبمقارنة هذه النظرة الموجزة في دراسة طرق تركيب الكلمات بين اللغتين (العربية والهوسوية) يتضح لنا تتفق اللغتان في توليد كلمة واحدة من كلمتين أضيف إحداهما إلى الأخرى أو اسندت إحداهما إلى الأخرى،للدلالة على معنى مفرد، وهكذا إن طريقة كل لغة من العربية والهوسوية في تركيب كلمتها المركبة تدل على نظرتهم إليها، وتكشف أحيانا عن بعض الحقائق المتعلقة باللغة،وصلتها

بأهلها وبيئتهم التي يعيشون فيها، أو عاداتهم التي ألفوها. وتقل الألفاظ المركبة في العربية بينما يكثر ورودها في الهوسوية.

الهوامش:

١ عبدالصبور شاهين:العربية لغة العلوم و التقنية،القاهرة،ص:٢٩.

٢ دكتور أحمد عبد التواب الفويمي: ظاهرة النحت والتركيب اللغوي في ضوء علم اللغة الحديث، مكتبة وهبة القاهرة، الطبعة الأولى، ص: ٧.

٣ إسماعيل بن حماد الجوهري: تحقيق عبد الغفور عطار، تاج اللغة وصحاح العربية، القاهرة، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، ج/٥، ص: ١٨٠٠.

٤ أنظر: الدكتور حاتم صالح الضامن، فقه اللغة،دار الأفاق العربية،القاهرة، ط/١، ٢٠٠٧ ،ص: ١٠٢.

٥ خليل خلمى:تاريخ تطور اللغة العربية،مطبعة الجيزة بالاسكندرية،ص/٤٧٤.

٦ أنظر: المنجد في اللغة والإعلام، ط/٤٣، ص: ٢٢٧.

٧ أنظر:خليل خلمى: المرجع السابق، ص: ٤٦٥.

٨ أبو حيان الأندلسى، البحر المحيط: نشر دار الفكر، سنة ١٩٩٢م، م/١، ص: ٢٧٧.

٩ دكتور أحمد عبد التواب الفويمي: مرجع سابق، ص: ٢٣.

١٠ ابن منظور، لسان العرب، ط/ بيروت، راجع (عطمس).

١١ المرجع السابق، (عيط).

١٢ المرجع السابق، (موس)

١٣ أنظر: جلال الدين، عبد الرحمن السيوطي، مرجع سابق، م/٢، ص: ١٤٥.

١٤ راجع، إسماعيل الجوهري، الصحاح، م/٢، ص: ٥٥. (عيط).

١٥ المرجع السابق (عود)

١٦ راجع، إسماعيل الجوهري،تاج اللغة و صحاح العربية، م/٥، ص: ١٨٥٥، (هول).

١٧ دكتور أحمد عبد التواب الغوي، مرجع سابق، ص: ١٠٣.

١٨ أنظر: جلال الدين عبدالرحمن السيوطى،مرجع سابق،م\٢، ص\١٤٠.

١٩ أنظر:دكتور أحمد عبدالتواب الفويمى، مرجع سابق،ص\٥٤

٢٠ المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ص: ٤٤٢.

٢١ دكتور أحمد عبدالتواب الفويمي، مرجع سابق، ص: ٥٤.

٢٢ السيوطي، مرجع سابق، ص: ١٤٥.

٢٣ إسماعيل الجوهري، الصحاح، ٦٢٦/٢، (حذر).

٢٤ المرجع السابق، ٢٦٠/١ (فوت).

٢٥ دكتور أحمد عبد التواب الفيومي، مرجع السابق، ص: ٧١.

٢٦ الدكتور يهوذ سليمان إمام: المقالة:وسائل صوغ الأبنية فى اللغتين العربية والهوسا، ص/١٢.

٢٧ الدكتور يهوذ سليمان إمام: المرجع السابق،ص/١٣.

٢٨ أنظر: Alhaji Umaru Launi، p: ٣٨.

٢٩ أنظر: المرجع السابق، ص: ٥٥.

٣٠ المرجع السابقن ص: ٤٩.

٣١ المرجع السابقن ص:٥٤.

٣٢ الدكتور يهوذ سليمان إمام: المرجع السابق،ص/١٣.